

سلسلة
بطولات النبي ﷺ

ذو الفقار سيف الرسول ﷺ البطار

عبد المنعم الهاشمي

دار الإيمان
الطبع والنشر والتوزيع
اسكندرية ٥٤٥٧٧٦٩

دار المعرفة
الطبع والنشر والتوزيع
اسكندرية ٥٤٥٧٧٦٩

سلسلة
بطولات النبي ﷺ

ذو الفقار
سيف الرسول ﷺ البطار

محمفوظة
جميع الحقوق محفوظة



دار الإحياء
١٩١٧ شارع جميل الجياط - مصطفى كامل - إسكندرية
للطباعة والنشر والتوزيع
تلفون: ٥٤٥٧٧٦٩ ت: ٥٤٤٦٤٩٦ ف: ٥٢٢٢٠٠٢
مركز النشر والتوزيع والتسويق

ذو الفقار

سيف الرسول ﷺ البتار



ذو الفقار سيف بتار، ذو الفقار سيف الرسول
ﷺ ذو الفقار سيف شجاع، من شجاعة صاحبه
رسول الله ﷺ.

كانت لذي الفقار مشاهد عظيمة، منها هذا اليوم،
يوم ذات الرقاع، ولكن أشهر يوم له كان يوم أحد.
فلنسمع موقف لذي الفقار قبل أن يحدثنا هو عن
يوم ذات الرقاع أو غزوة ذات الرقاع،
يقول ذو الفقار سيف الرسول البتار:

خرجت قريش بجمعها وجموعها، وسادتها وعبيدها
إلى لقاء محمد بن عبد الله في أحد، فقد كانت الأحقاد
تملأ صدورها شحناً، والثارات لقتلاها في بدر تستعر في
دمائها استعاراً.

ولم يكفها ذلك، وإنما أخرجت معها العقابيل من
نساء قريش، ليحرضن الرجال على القتال، ويضربن
الحمية في نفوس الأبطال، ويشددن عزائمهم كلما
ضعفوا أو وهنوا.

وكانت في جملة من خرجت معهن هند بنت عتبة
زوج أبي سفيان، وريطة بنت منبّه زوج عمرو بن
العاص، وسلامة بنت سعد ومعها زوجها طلحة
وأولادها الثلاثة.

وقد عبأت قريش ثلاثة آلاف رجل، معهم مائتا
فرس، وجعلوا على ميمنة الخيل خالد بن الوليد، وعلى
ميسرتها عكرمة بن أبي جهل.

والتقى الجيشان، ودنا بعضهم من بعض، فقامت هند
بنت عتبة في النسوة اللائي معها، وأخذن الدفوف يضربن
بها خلف الرجال يُحرِّضْنَهُمْ.

فقالته هند:

وَيَهَا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ■■■ وَيَهَا حُمَاةُ الأَدْيَارِ
ضَرِيًّا بِكُلِّ بَتَّارِ

إِنْ تَقَبَلُوا نَعَانِقَ ■■■ وَنَفَرِشَ النَّمَارِقِ
أَوْ تَدْبِرُوا نَفَارِقَ ■■■ فِرَاقِ غَيْرِ وَامِقِ

في هذه اللحظة جاء دوري، شعرت بيد الرسول
ﷺ الحانية وقد أمسكت بي بقوة، طوحني في الهواء

وقال: «من يأخذ هذا بحقه؟»، فوجدت رجالاً من أبطال المسلمين كلُّ يريد أن يحظى بشرف أخذي لكي أقتل لهم الكفار.

ولكن الرسول ﷺ أمسكني عنهم حتى قام البطل أبو دجانة الأنصاري «سَمَّاك بن خرشة».

فقال: وما حقه يا رسول الله؟

قال ﷺ: «أن تضرب به العدو حتى ينحني».

قال أبو دجانة: أنا أخذه بحقه.

وعندها وجدت نفسي أطيّر في الهواء ليمسكني أبو دجانة بطريقة رائعة، ويلوح بي في الهواء وأنا سعيد أن أمسكني بطل يحب صاحبي رسول الله ﷺ.

وفجأة وجدت أبا دجاجة يخرجُ عصابته الحمراء
فعصب بها رأسه وأمسك بي وطوحني في الهواء وهو
يشد في عز وفخر:

إني امرءٌ عاهدني خليلي
(١) ألا أقوم الدهر في الكيول

أضرب بسيف الله والرسول
(٢) ضرباً غلام ماجد بهلول

ثم جعل يتبختر بين الصفوف، ويهتز في فخر يميناً
وشمالاً.

فقال رسول الله حين رآه: «إنها لمشيةٌ يبغضها الله إلا
في مثل هذا الموطن».

(١) الكيول: مؤخر الصفوف.

(٢) البهلول: السيد الجامع لكل خير.

وجعل أبو دجانة لا يلقي أحداً إلا قتله، وأنا أشعر
بالفخر لأن يده توجهني نحو أعناق الكفار والمشركين
فأجزؤها جزءاً.

وظل أبو دجانة يضرب بي الكفار يميناً ويساراً حتى
انتهى إلى نسوة من سفح جبل، ومعهن دفوف لهن.

وبينهن هند بنت عتبة تقول:

نحن بنات طارق

إن تدبروا نضـارق

فرفعني أبو دجانة، فانزعجت أشد الانزعاج، ذو
الفقار سيف رسول الله البتار، يضرب امرأة، ولكني
وجدت يد أبا دجانة تمنعني عنها مرة أخرى، ويكرمني
وأنا سيف رسول الله عن أن أضرب امرأة.

ومضى أبو دجانة يضرب الكفر وأعناقَه يمينا ويساراً
حتى انتهت معركة أحد، وكان هذا هو أشهر موقف لي
أنا ذو الفقار سيف الرسول البتار.

ومضت سنوات كنت فيها مع رسول الله إلى أن جاء
يوم غزوة ذات الرقاع.

فقد سمع النبي ﷺ باجتماع بني أنمار وبني ثعلبة
وبني محارب من غطفان، فأسرع بالخروج إليهم في
أربعمائة أو سبعمائة من أصحابه، واستعمل على المدينة
رجلاً من أصحابه^(١).

فسار وتوغل في بلادهم حتى وصل إلى مكان يقال
له: نخل، على بعد يومين من المدينة، ولقي جمعاً من

(١) قيل: أبو ذر، وقيل: عثمان بن عفان.

غطفان، فتقاربوا وأخاف بعضهم بعضاً ولم يكن بينهم قتال، إلا أنه صَلَّى بهم يومئذ صلاة الخوف.

وأقيمت الصلاة فصلی بطائفة ركعتين، ثم تأخروا وصلی بالطائفة الأخرى ركعتين، وكان للنبي ﷺ أربعاً، وللقوم ركعتين^(١).

وخرج الرسول ﷺ يوم ذات الرقاع ومعه ستة أفراد من أصحابه بينهم أبو موسى الأشعري، فأصيبت أقدامهم من كثرة المشي، حتى سقطت أظفارهم فكانوا يلفون على أرجلهم المصابة المتورمة الخرق، فسميت هذه الغزوة ذات الرقاع، لما كان المسلمون يعصبون الخرق على أرجلهم^(٢).

(١) «صحيح البخاري» (٤٠٧-٤٠٨)، (٥٩٣/٢).

(٢) «صحيح البخاري»: باب غزوة ذات الرقاع (٥٩٢/٢)، ومسلم (١١٨/٢).

وسوف أحكي لكم ما حدث لي مع رسول الله ﷺ
على لسان صاحب الرسول ﷺ جابر، فلندع جابر
ﷺ يقص قصتي.

يقول جابر: كنا مع النبي ﷺ بذات الرقاع، فإذا
أتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي ﷺ، فنزل رسول
الله ﷺ ففترق الناس، يستظلون بالشجر، ونزل رسول
الله ﷺ تحت شجرة فعلق فيها سيفه «ذو الفقار».

قال جابر: فمنا نومة، فجاء رجل من المشركين،
فأخذ سيف رسول الله ﷺ.

فقال: أتخافني؟

قال ﷺ: «لا».

قال الرجل المشرك: فمن يمنعك مني؟

قال: «الله».

قال جابر، فإذا رسول الله ﷺ يدعوننا فجئنا،
فإذا عنده أعرابي جالس.

فقال رسول الله ﷺ: «إن هذا اخترط سيوفي وأنا
نائم، فاستيقظت وهو في يده صلتاً فقال لي: من
يمنعك مني؟ قلت: الله، فها هو جالس»، ثم لم يعاتبه
رسول الله ﷺ.

ودعوني أضيف إلى حديث جابر صاحب
الرسول ﷺ:

أنني سقطت من يد المشرك، فأخذني رسول الله
ﷺ.

فقال للرجل الكافر: «من يمنعك مني؟».

فقال الكافر المشرك: كُنْ خَيْرَ آخِذٍ (طلب العفو من رسول الله ﷺ).

فقال ﷺ: «تشهد أن لا إله إلا الله واني رسول الله».

قال الأعرابي: أعاهدك على ألا أقاتلك، ولا أكون مع قوم يقاتلونك.

قال: فخلني سبيله.
فجاء إلى قومه، فقال: الرجل: «جئتكم من عند خير الناس».

وعاد المسلمون من هذه الغزوة من غير قتال، وعرفتكم بنفسي فأنا ذو الفقار سيف الرسول البتار.

نشاطات تعليمية

١- من هو ذو الفقار؟

.....

.....

٢- من هو الصحابي الذي أخذه بحقه يوم أحد؟

.....

.....

٣- ماذا فعل الصحابي بعدما أخذ السيف؟

.....

.....

٤- ماذا قال الرسول ﷺ عند ما رأى أبا دجاجة يمشي

متبخراً؟

.....

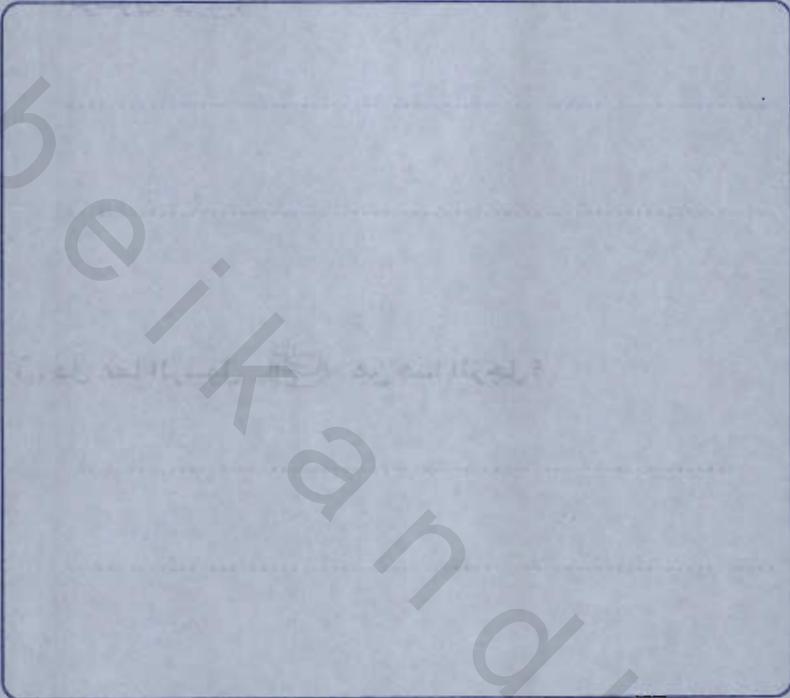
.....

٥. ما الذي فعله المشرك عندما سقط ذو الفقار من يد

الرسول ﷺ؟

٦. هل عفا الرسول ﷺ عن هذا الرجل؟

٧. ما الذي قاله الرجل لقومه عندما عاد إليهم؟

٨. ارسم سيفاً في هذا المربع: 

٧. ارسم هذا السيف في هذا المربع: 